N° 121 Akhbar-el-Harb
15 Decembre 1916
GFP 162

الجزائر
يوم ١٩ صفر
سنة ١٣٣٥

اخبار الحرب

★ عدد ١٢١ ★

الجزائر
يوم ١٥ دسمبر
عام ١٩١٦

★ اعلام ★

تعذر صدور « اخبار الحرب » يوم الجمعة الثامن من شهر دسمبر الجاري بسبب حادثة وقعت في ءالة من ءالات مطبعته واننا نقدم عذرنا الى قرائنا الافاضل راجين منهم قبوله ولهم الفضل والمزية

اخبار الحرب الاوربية

من جهة البلجيك وفرنسا

لا زال سوء الاحوال الجوية معطلا للاعمال الحربية في الميدان الغربي ولكن المدفعية الفرنسوية ومدفعية الحلفآء اظهرت في جميع خط القتال حزما عظيما وحصلت على نجاحات معتبرة

الطلق المدفعي لم يفتر بشدته في جميع الاقسام ولا سيما في « لا صوم » وناحية « فردون » . وفي « البلجيك » ايضا نجحت بطاريات الملك البير في ضربها المدمر لمواقع العدو وخصوصا في جهة « ديكسمود »

هذا الضرب المدفعي الشديد تضرر منه الالمانيون تضررا بليغا لانه دمر خطوطهم تدميرا فاحشا واكفهم خسائر ذات بال

وفي خط « لاصوم » فامت الفرق الفرنسوية والانقليزية الباسلة بهجومات ناجحة على خنادق العدو فقتلت منه كثيرا وعادت منها باسارى . وفي بعض النقط حاول الالمانيون هجومات محلية فصدتهم في جميعها الجيوش الفرنسوية والانقليزية وتفهقروا مصابين بخسائر ثقيلة . وفي « شامبانيا » و « ارغون » وناحية « فردون » حاول العدو الخروج من خنادقه فردته اليها الجيوش الفرنسوية ذات الفدر والاعتبار وكبدته خسائر دموية . وفي الضفة اليمنى من نهر « الموز » اراد الالمانيون ان يقوموا بهجوم بغتة فلم يفلحوا وانهزموا انهزاما كليا وقابلتهم نيران حامية من مدافع ٧٥ ومدافع الميترايوز فانقلبوا في اثر الى مواقعهم تاركين عددا كثيرا من قتلاهم على وجه الارض

الاعمال المدفعية تجري بحزم عظيم في جميع خط القتال الغربي استعدادا لهجومات المشاة القابلة التي تسمح لابطال الفرنسويين والانقليزيين بالحصول على انتصارات جديدة

من جهة ايطاليا

لم تات اخبار في هذه الايام الاخيرة عن ميدان الحرب الايطالي إلّا بذكر معارك مدفعية غير انه وقعت اعمال جزئية من المشاة في دوائر حربية شتى وكلها انتهت بالمصلحة لعساكر الملك فيكتور ـ ايمانويل واصابة العدو منها بخسائر دموية . جمع النمسويون اخيرا جيوشا كثيرة في « ترانتان » بقصد ايقافهم موقتا هجومات الجيش الايطالي في جهات اخرى من ميدان القتال غير ان الايطاليين اتخذوا في الحين جميع الوسائل الصالحة لاحباط مسعى العدو ورد كيده في نحره فلم يتقدم خطوة في طريقه . وبينما النمسويون في ذلك كانت عساكر الملك فيكتور ـ ايمانويل فازت بنجاح جديد عظيم في « كارسو » حيث العساكر الايطالية المشاة تقدمت بصعوبها تقدما له بال

لم يقدر العدو على تعطيل الجنود الايطالية عن تقدمها ذلك واصيب منها بخسائر كبرى واحكم الايطاليون الارض التي ربحوها وبالغوا في تحصينها ويئس النمسويون من استردادها فلم يسعوا في هجوم معتبر لاسترجاعها

الجيش الايطالي حالته حسنة في سائر ميدان القتال وتراه اليوم مستعدا لمباشرة حملات جديدة على العدو وعن قريب يحظى بسلسلة اخرى من الاعمال السارة

انظر نواب الامم المتحالفة العسكريين حالة وصولهم الى مركز الجيش الفرنسوي العام للحضور في مجلس حربي مهم ينعقد هناك وهم :
١ ـ الجنرال دوفلاس ـ هيق الانقليزي * ٢ ـ الجنرال بورو الايطالي * ٣ ـ الجنرال ويلمانس البلجيكي
٤ ـ الجنرال ناقاي الياباني * ٥ ـ الجنرال باليتزين الروسي * ٦ ـ الجنرال راشيتش الصربي * ٧ ـ الجنرال دو كاستيلنو الفرنسوي

من جهة

روسيا

اغتنمت روسيا توقف الاعمال الحربية الوقتي مدة سوء الفصل فرصة للزيادة في استحكام نظامها العسكري وبينما جنودها الابطال واقفون في ميدان الحرب كطود من حديد في صدور النمسويين

والالمانيين فهي تجهز من ورآء باطيونات تفوق العد والاحصآء للقيام في الساعة المناسبة بالهجوم الهائل الذي تدوس به العدو وتجعله تحت اقدامها نهائيا

لم يقع اي عمل مهم في الجهة الجنوبية والوسطى من خط القتال إلّا معارك محلية كانت غايتها اكنية التامة للالمانيين وانهزام عساكر هجومهم بعد الاصابة بالخسائر الفظيعة

في « الكاربات » الحرب متوالية بشدة والعساكر الفيصرية تنال النجاح تلو النجاح مرارا كثيرة فانها انتزعت من الاعدآء مراكز عديدة واصابت النمسويين والالمانيين بخسائر مرة واسرت منهم عددا رفيعا

لقد هرعت جنود روسية لا تحصى لاغاثة « رومانيا » ولا شك ان هذه الامة الباسلة الصغيرة ستنتقم عن قريب باعانة الحلفآء من مداهيها نعني الالمانيين الذين لهمجيتهم الوحشية اعجبهم السطو على الضعفآء وارادوا ان يلحقوا بالرومانيين ما حل بالبلجيكيين والصربيين

جلالة الفيصر نيكولا جاهر على رؤوس الملا وافسم ان يدافع عن « رومانيا » ويحميها وسيبين ابطال عساكره عن قريب البرهان للنمسويين والالمانيين على انهم سيجدون فبالتهم في هذه الجهة كغيرها خصماء اشداء عازمين على الحرب الى النصر النهآئي

الحرب في الهوآء

الهجائع مترادفة على الطيران الالماني وخسائره في تزايد مستمر فهي كل اسبوع يتحطم كثير من طيارات العدو في جهات متفرقة من ميدان القتال ورجال الطيران الفرنسوي والانغليزي ابطال الجو كل يوم يبرهنون على وفائهم على العدو ويفوزون بنجاحات متوالية هي للحلفآء عامل كبير من عوامل النصر

الطيارون الفرنسويون والانغليزيون يتنافسون في اظهار خصال الشجاعة والاقدام والمهارة وفي كل يوم يقضون اعمالا جديدة يخلد ذكرها التاريخ ويدهشون بها العدو للغاية

كثر اطلاق القنابل الجوية في هذه الايام الاخيرة وحوّم الطيارون الفرنسويون والانغليزيون على محطات العدو العسكرية وسككه الحديدية ومراكز تموينه ومعامله وامطروا عليها مقذوفات فوية كان لها فيها اثر هائل

ردآءة الجو عجزت عن ايقاف الطيارين المقدامين من الفرنسويين والانغليزيين الذين بشجاعتهم التي لا نظير لها في العالم لم يكترثوا بالزوابع الجوية وسمكوا طبقات الهوآء وفضوا ماموريات مخوفة خطيرة وبثوا الرعب في قلوب العدو

في البلقان

سوء الاحوال الجوية هنا ايضا في ميدان الحرب البلقاني يحتم على جيش الحلفآء تعطيل اعماله الحربية مدة يسيرة ولكن الحرب سجال ولقد نال الحلفآء في هذه الايام الاخيرة نجاحات

ففي ناحية « مناستير » لا فترة للمدفعية الفرنسوية عن ضرب مراكز الاعدآء وتسببت عنها خسائر فاسية للالمانيين والبلغاريين

وفي ناحية « سرنا » لا زال الابطال الصربيون يتابعون هجوماتهم بحزم شديد وهزموا العدو هزما جديدا عديدا واستولوا على مراكز في غاية التحصين واصابوا العدو بخسائر دموية واسروا منه عددا رفيعا واغتنموا مدافع وميترايوزات وكمية وافرة من الذخائر والمواد الحربية

في منطقة « سيريس » انتقلت العساكر الانغليزية الى الهجوم بقوة هائلة وفتحت متاريس عديدة وكبدت العدو خسائر جسيمة

في ميدان الحرب الفرنسوي

الخسائر الالمانية

في ناحية « لا صوم »

لا يخفى ان الجداول الرسمية التي نشرها الالمانيون في شأن خسائر جيوشهم تشتمل على نقائص كثيرة لان اركان حرب مملكتهم قد اجتهدوا في اخفاء شطر كبير من تلك الخسائر وهناك حقائق يصعب عليهم الاعتراف بها وشرحها سهل فان حكومة الملك فليوم تبذل جميع الوسائل في كتم العدد الحقيقي للخسائر الالمانية ولو اظهرته لغرفت مملكة المانيا في لجة الفزع والعشل ولكن الجداول الكاذبة التي ينشرها اركان الحرب الالمانيون لا تحجب الحقيقة عن العيان اذ للحلفاء اعتمادات كثيرة يتوصلون بها الى اظهار الواقع وتقويمه بكل تدقيق

ومن ذلك ما تبين بحسابات في غاية التحقيق والصحة تبينا شافيا لا شك فيه وهو ان عدد العساكر الالمانية التي قتلت وجرحت واسرت مدة معركة « فردون » الكبرى اكثر من نصف مليون نفر

والخسائر التي اصيب بها الجيش الالماني في ناحية « لاصوم » اثناء الهجوم الفرنسوي الانغليزي معروفة ايضا فانها بلغت عددا مدهشا وجاء بلاغ رسمي اخيرا الى الجرائد الفرنسوية يتضمن في هذا الشان اخبارا في غاية الاهمية

جملة الجيوش الالمانية في « لاصوم » من ابتداء الهجوم الفرنسوي الانغليزي بلغت مائة وسبعة وثلاثين ديفيزيونا تحتوي على الف وثلاثمائة واربعة واربعين باطيونا وبحسب الجداول التي نشرها اركان حرب الملك فليوم ارتفعت الخسائر الالمانية في واجهة « لاصوم » حتى يوم ٣٠ سبتانبر الى ثلاثمائة الف وثلاثين الف نفر ولكن كثير من الباطيونات لم يذكر في تلك الجداول المشتملة على حذف اعداد رفيعة زيادة على ذلك

الاخبار العديدة التي يكسبها اركان الحرب الفرنسويون والتصريحات التي نطق بها الاسارى سهل بها اتمام الجداول الالمانية وبيان العدد الحقيقي الصحيح لخسائر العدو بكانت اكثر بكثير من العدد الذي اعترف به

يلزم لتقويم خسائر الجيش الالماني في « لاصوم » من اول جوليت الى اول نبانبر ما يذكر :

١ — ان يزاد في جملة الخسائر التي نشرتها المانيا في الشهور الثلاثة الاولى ثلثاها فتكون بذلك هي جملة الخسائر في شهري اكتوبر ونبانبر مع ان كثيرا من الباطيونات لم تذكر خسائرها ومجموع الجميع ثلاثمائة الف وثلاثون الفا مضافة الى مايتي الف وعشرين الفا اي خمسمائة الف وخمسون الف نفر

٢ — ان تزاد خسائر الجرحى الغير المنشورة وهي ربع المجموع اي مائة الف واربعون الف نفر

٣ — ان تزاد مائة الف نفر بين هالك بالامراض وقتيل ولم يذكروا في جداول الخسائر بالتفصيل السابق اعلاه يتوصل الى مجموع كلي يقرب من ثمانية مآلاف نفر هو عدد الخسائر الالمانية بلا شك ولا ريب

وهذا هو في الحقيقة بحسب الاصح من التقادير والتقويمات مبلغ الخسائر التي اصابت الالمانيين في « لاصوم » الى اول ديسانبر ومبلغها هذا مبلغ مدهش ومنه يعلم ان حكومة الملك فليوم لا يمكنها الاعتراف به

الحرب الكبرى

الرأي في « اميريكا »

نشرت الجريدة الكبرى المسماة « الدايلي نوس » التي تطبع في مدينة « شيكاغو » احدى العواصم الاميريكانية فصلا عجيبا عظيم الفائدة بحثت فيه بالاجمال عن نتائج الحرب في سنة ١٩١٦ واعطت رأيها في المسالة وهو رأي يدل على انهزام المانيا فقالت :

ان الحاصل من الحرب في سنة ١٩١٦ يفيد الكفاية التامة لجميع الاقتراحات الحربية الالمانية اذ لم يحصل الالمانيون ببذل كلية اجهادهم على اي نجاح غير بعض التقدمات في « رومانيا » حيث وجدوا امامهم عددا قليل العدد ضعيف القوة بالنسبة لاعدائهم الاخربين الذين هم ذوو سطوة عظيمة

في اول سنة ١٩١٦ كانت حكومة « برلين » تتوهم ان روسيا تزعزت قواها وان انقلابا لا يخشى منها وان لا عبرة لا بفرنسا وعليه فسارت سيرتها في سنة ١٩١٤ ووجهت جميع قواها الحربية ضد الجيش الفرنسوي الذي هو في نظرها احصن وافوى جيوش الحلفاء وقد اطلعنا على سوء عاقبة خطتها هذه التي انتهت بها الى الكبوة والكسار

الاجهاد الهائلة التي بذلها الالمانيون ضد « فردون » استمرت مدة شهور وخابت من اصلها خيبة تامة امام بطولية عساكر فرنسا وكان الحكم العالي العسكري الفرنسوي اتخذ من جهته خطة وهي الاتي بيانها :

« فرنسا تقاوم العدو وحدها في « فردون » وتنتصر عليه بينما انقلابا في روسيا تتهيآن وتستعدان للهجوم عليه بقوة فاضية في جهة اخرى . وقد علمنا ان هذا التدبير الفرنسوي نجح غاية النجاح »

بعد خيبة هجوم الالمانيين في « فردون » مع اصابتهم بالخسائر الدموية التي لم يدرون التاريخ امثالها فان روسيا التي اتمت استعداداتها الحربية لهجوم جديد فضت على اربعمائة الف سير من العدو وفتحت عشرة آلاف كيلومتر مربع من البلاد وجميع وطن « بوكوڤين » النمسوي واذ ذاك ارتجفت النمسا خوفا وتحركت هجومها في « ترانتان » واحتل الجيش الايطالي « فوريزيا » والذي القبض على الوف كثيرة من العساكر النمسوية وعندئذ اندفعت الجيوش الانغليزية الى الهجوم على الالمانيين في جهة « لا صوم » وانتصرت انتصارات باهرة وفي تلك الناحية نفسها زحفت الجيوش الفرنسوية ذات البسالة العظمى التي يتعجب منها العالم كله فكسرت العدو غير مامرة وفتحت مقدارا واسعا من البلاد واسرت عددا عظيما جدا من الالمانيين وبتلك الاعمال المجاهدة اثبتت قوتها المتزايدة وبرهنت للمانيا والدنيا كلها على ان الالمانيين مغلوبون في جميع ميادين القتال وعلى انهم لم يحصلوا على اي تقدم آلا في بلاد « رومانيا » الصغيرة الضعيفة

وبالاجمال فان نتائج الحرب الكبرى اثناء سنة ١٩١٦ هي كما يأتي بيانها : ان روسيا استولت من الاوطان النمسوية على مقاطعة « بوكوڤين » و« غاليسيا » الشرقية ومن المملكة العثمانية على « ارمينيا » المتسعة الاطراف وان فرنسا التي كانت هزمت المانيا في منطقة « لا مارن » العظمى غلبتها غلبة ثانية في « فردون » وان ايطاليا استولت على « فوريزيا » التي هي من اعظم الغلط المحصنة في النمسا وان انقلابرا اقامت البرهان في الشارة الاوربية على قوة جيوشها الجديدة وتملكت بالمستعمرات الالمانية فهذه نجاحات للحلفاء لا يختلف فيها اثنان ولم يكن بارانها لالمانيا غير الاطراف التي احتلتها في « رومانيا »

وعليه فبالمستنبط مما تقدم ظاهر بين وهو ان سنة ١٩١٦ التي فرت من تمامها في سنة انهزام وانكسار لمملكة الامبراطور فليوم

فهذا ما يراه ويتحدث به الاميريكيون في شان الحرب الكبرى

المانيا وعقد الصلح

فامت المانيا في شهر اوت سنة ١٩١٤ تريد فتح العالم كله وكانت تهيأت لذلك مدة طويلة وترتجي من هجومها على الشعوب بلوغ اطماعها الاشعبية الجنونية بينما كانت الامم المتحالفة لا تألو جهدا في ابقآء السلم لكن لم ينفعها ذلك شيئا لان المانيا الخبيثة كانت تحب الحرب لا غيرها فلم تنصت قط الى دول الاتفاق وبقيت ساعية ورآء غايتها المشئومة واضطرمت نار الحرب واوقدتها المانيا كما لا يخفى وهي المسئولة عنها في اسفار التاريخ طول الابد ومن حسن بخت الانسانية ان مجاري الاحوال لم تكن على المنوال الذي كانت تتمناه دولة « برلين » فان الجيش الفرنسوي الباسل قد اوقف الفوى الالمانية في « لا مارن » وحرب في اول الامر مطامع المانيا بتكسير جنودها ذلك التكسير الرنان الصيت الذي لا يخفى الدهر اثره وفيما بعدُ غُلبت المانيا في « ايزر » وامام « فردون » وفي « لا صوم » كما انها اصيبت بخسائر هائلة في « روسيا » وانهزمت ايضا حليفتها النمسا انهزامات متعددة شنيعة في ميادين القتال الروسية والايطالية فخابت مساعي المانيا خيبة كلية ولاحت امامها علائم الدمار النهآئي الذي لا مفر لها منه واذ ذاك صارت دولة « برلين » تذكر الصلح وتظهر للشعوب خاشعة بعد ان كانت تتهفأ تكبرا وتزعم انها كانت لا تحب الحرب ولا تبتدؤها وكأنها غريفة في تغفلها حتى لا تنتبه الى ما في جسارتها هذه من الكذب الظاهر الذي يضحك الناس بالفي صدرها الاعظم السيد دو بتمان - هولفيغ خطابا على مجلس الامة الالمانية المسمى « الرشتاغ » وقال بالنيابة عن الامبراطور فليوم ان المانيا تريد ابطال الحرب وبعث الى الدول المحايدة نبذة سياسية ملتمسا منها تبليغها الى الامم المتحالفة وفيها ان الدولة الالمانية تطلب الشروع في المفاوضة التي ينتهي بها الى الصلح والظاهر ان المانيا لها فائدة كبيرة في بلوغها هذا المقصد ان تيسر لها والداعي لها عليه هو الخوف من العقاب الصارم الذي يتهددها ولكن من سوء حظها ان ذلك لا يتم لها لان الحلفآء مطلعون على احوالها ومكايدها فلا يغترون بها وجوابهم على نبذة دولة « برلين » انما هو الزيادة في استعدادهم الحربي وتاكيد حزمهم وعزمهم على مباشرة القتال الى ان يتم دمار عدوهم ولا يصدهم شيء عن ذلك ولا يقبلون المفاوضة في الصلح مع الامة الوحشية التي تبرأت في اول الحرب من عوثها على « البلجيك » المسكينة الضعيفة بقولها ان المعاهدات بين الدول خرق من كاغد ليس إلّا لا تعتبر بل مرادهم فهر المانيا على قبول الشروط التي يلزمونها بها بفرنسا وانقلترا وروسيا وايطاليا والحلفآء كلهم لهم رأي واحد يظهرونه في كل وقت وهو انهم لا يتركون الحرب ولا يصالحون المانيا إلّا بعد هزمها على وجه نهآئي وعليه فان امم الاتفاق لا ينصتون اصلا الى النبذة الالمانية المومى اليها بل يصرحون بالتصميم على استمرار القتال الى غايته ويبذلون في ذلك جميع ما في وسعهم من الاموال والرجال حتى يحصلوا لانتصار الكامل الذي ينفذ الانسانية من سلطة الظلم الجرماني ويضمن لسائر الاقوام حق الحياة والانتشار بالحرية وينصر الحق على الباطل والعدل على الجور فان المانيا هي التي اختارت الحرب على السلم واليوم لما احست بخيبة مساعيها الخبيثة ورات نفسها سائطة في مهاوي الضعف والنقصان احبت ابطال الحرب ولكن بينها وبين ذلك خرط القتاد فلا بد من ان الحرب تدور عليها مدارها الى غايتها نعني الى انكسارها الكلي الذي لا يجبر ولم تنل من محاولتها ايقاف الحرب قبل وقته شيا غير الافتضاح بدسايسها والاعتراف بنقصان شانها وفي ذلك تنشيط ظاهر للحلفآء في تمتين علائقهم وتدعيم تحالفهم وتشديد رغبتهم في محاربتها الى ان يضربوها الضربة القاضية اما الممالك المحايدة فمع انها متوجعة من الحرب وان لم تكن داخلة فيها بنفسها فانها تلفت النبذة الالمانية المذكورة بكل برودة وارسلتها الى الامم المتحالفة من دون ان تزيد فيها شيئا ولو كلمة واحدة ولا شك ان سيرتها هذه افادت المانيا مرة اخرى انها مبغوضة في العالم كله اشد البغض والامر الواضح ان الشعوب كلها لها فائدة في هزم المانيا هزما نهائيا وتتمنى بقآء القتال الى الحصول على تلك النتيجة القاطعة واذ ذاك ترجع الدنيا الى الهنآء والراحة ويرتفع عنها الخطر الالماني الى آخر الزمن اللهم عجل بذلك انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

فواحش الالمانيين

بالمسلمين

رسالة من احد المسلمين سكان مدينة « دار السلام » عاصمة المستعمرة التي كانت لالمانيا في « افريقية الشرقية »

بعث الفاضل السيد سليمان بن يوسف ابن ناصر من اعيان المسلمين في « دار السلام » الى احد احبائه التاجر في « طرابلس الغرب » بالرسالة الاتي ذكرها ولفائدتها الكبيرة قد رأينا نشرها في جريدتنا ليعرف قراؤها الافاضل مرة اخرى ما يضمره الالمانيون في قلوبهم نحو المسلمين وهاك نصها :

« الحمد لله وحده ولا يدوم الا ملكه

« صديقنا الاعز وعوض اخينا الشفيق الفاضل الوجيه الذي نتذكره اناء الليل واطراف النهار اما بعد اهداء سلام يفوح عن نشره اس الوداد فانني اسأل عنك كثيرا راجيا من المولى تعالى ان تكون بخير وعافية متهنئا تماما من كل جانب هذا وقد رأيت ان اعلمك بالحوادث المهمة التي جرت هذه المدة بارادة الله في بلادنا فان الالمانيين اوليك النمور الذين كانوا يفترسون هنا المسلمين قد طردتهم الجنود الانقليزية المنصورة التي فتحت « دار السلام » واصبحنا بعد ان خلصنا الله من مخالبهم فرحين مسرورين كفرح وسرور المساجين الذين يخرجون من سجن الشقاء عقب اقامتهم فيه المدة الطويلة والحق ان قلمي عاجز عن وصف جميع ما كابده مسلمو « دار السلام » من السلطة الالمانية الوحشية فقد كنا مثل العبيد الارقاء بل اقل منهم ولا شك ان الكلاب في الاقطار المتمدنة يعاملون معاملة احسن من معاملة الالمانيين لنا فانهم قوم يبغضون الاسلام بغضا شنيعا ويحتقرونه احتقارا فظيعا فلم يقدّروا عندنا نفسا ولامالا وقاسينا منهم انواع العذاب وصنوف الشر فمن ذلك اغتصاب املاكنا وشتمنا وسجننا من دون ذنب لان غاية الالمانيين المقصودة وضالتهم المنشودة انما هي تدمير جنسنا وتخريب ديننا وكان المسلمون في القديم يفطرنا شعبا سعيدا في ارغد عيش واتساع مال ولكن اسفطنا جور الحكم الالماني الى اسفل درجة حتى امسينا كلنا من الفقراء ولم تبق جماعتنا منقسمة الى اغنياء وفقراء بل كلنا مساكين نرتجي من فضل الله اللقمة التي نسد بها رمقنا وكان الموظفون الالمانيون عندنا جبابرة لا يجرون على الوطنيين الا قانونا واحدا هو العصا واذا تظلم مسلم الى حاكم الماني بضرر اصابه من الماني فذلك الحاكم لا ينصت اليه قط ولا ينظر الى شكايته ولا يعطيه حقه ابدا بل يطرده بقساوة هائلة ويسلمه الى اعوانه وهؤلاء يسبونه ويضربونه ويلفونه الى السجن وصار الاهالي من اجل ذلك خائفين خوفا شديدا ولم يسعهم الا الصبر على الظلم الفادح ولا سبيل لديهم للتخلص من الالمانيين غير عناية الله تعالى وان اردت ان اقص عليك حادثة من الف الف واحدة فاعلم ان احد بني عمي قد اجلاه الماني من داره قهرا وسكنها عوضا عنه فقدم ابن عمي الى الحاكم الالماني ليشتكي اليه بالالماني الذي طرده جورا واعتسافا من منزله فقوبلت شكايته بالشتم والضرب وسجن مدة ثمانية اشهر بينما كان المتعدي الالماني يتمتع بالملك الذي اغتصبه من ذلك المسكين وكانت زوجته واولاده مهملين من دون شيء يفتاتون به اللهم الا ما ياتيهم من ايدي المتصدقين

« كان الالمانيون يتعدون بالخصوص على شريعتنا السمحاء فسنوا القوانين الصارمة لمنع فتح المكاتب التي يعلم فيها القرآن العظيم بحيث ان اولادنا لا يمكنهم ان يقرءوه الا في ديارهم خفية ومنع الالمانيون الختان الذي قد ندبتنا اليه سنة نبينا الشريف ويجري الالمانيون على القضاة وائمة المساجد مراقبة شديدة ويضطهدونهم اضطهادا كبيرا حتى صار المسلمون لا يقبلون تلك الوظائف اصلا خوفا من الحكم الالماني وزيادة على ذلك يقهر الالمانيون الوطنيين على تربية الخنازير وغير خفي ما في تعاطي هذه الحرفة من الاحتقار في جانب المسلمين ومراد الالمانيين بذلك تضعيف عقائد الوطنيين وابعادهم عن الاسلام وقد طال الزمان ومسلمو « دار السلام » يرفعون اكفهم متضرعين الى الله كي يزيل عليهم الحكم الالماني الهائل والحمد لله الذي تقبل دعاءهم اليوم وله مزيد الشكر فهي اليوم الذي رأينا الجنود الالمانية تفر منهزمة امام الجيش الانقليزي المنصور فاض سرورنا وخرجنا في ازفة مدينتنا هاتفين بالدعاء الصالح لعساكر عظمة الملك جورج الخامس مظهرين للفرح الحاصل لنا من انقاذ بلادنا من السلطة الجرمانية الخبيثة وكنا نهنئ بعضنا بعضا بذلك النجاح النفيس ونقبل بعضنا بعضا على استراحتنا منها ثم اجتمعنا في المساجد لشكر الله تعالى على تلك الفضيلة العظمى التي تكرم بها علينا

« ونحن على يقين من ان رعايا فرنسا وانقلتيرا المسلمين يعيشون عيشا سعيدا تحت حماية قوانين هاتين الامتين المتمدنتين اللتين تعاملان المحمديين بالاخوة وتحترمان دينهم وعوائدهم وتسدلان عليهم سرابيل النعم المتعددة التي يتمتع بها جميع من هم في حكمهما وعليه فاننا نحيي بالفرح والسرور الحكم الجديد الذي قام الان في بلادنا اذ بفضله يفشى فيها الاسلام وينتشر بحرية بعد ان كان الحكم الالماني الباطل يتهدده بالدمار

« واننا نستفيد من الجرائد العربية الواردة الينا من الاقطار الاسلامية ان جيوش فرنسا وانقلتيرا وحلفائهما قد هزمت الالمانيين وشركاءهم هزما شنيعا ولا نؤدي هنا صلاة الا ونحن نطلب الله تعالى ان يتم انتصارها ويعجل بتخريب المتوحشين اما تمزيقهم في « افريقية » فقد تم الان بحول الله وقوته لان الانقليزيين والفرنسويين والبورتقاليين والبلجيكيين افتكوا من الالمانيين جميع مستعمراتهم وخلصوا الوطنيين نهائيا من السلطة الجرمانية الفاسية التي تقشعر منها الجلود ولا ريب في ان مولانا عزوجل الذي لا يفرط في عباده يسمح عن قريب بتدمير المانيا في « اوربا » كتدميرها في « افريقية » انه تعالى على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

« والمرجو من اخوتك ان لا تغيب علينا اخبارك وتبلغ سلامي الى كافة اعضاء عائلتك وكذلك اقاربي جميعهم يسلمون عليك كثيرا وكلنا داعون لك بالخير

« حرر بدار السلام في اليوم ٢٥ محرم سنة ١٣٣٥ هجرية

« والسلام من حليف ودك

« سليمان بن يوسف بن ناصر »

المطبعة الشرفيه للاخوين فونطانا في زقاق پيليسي عدد ٣ بالجزائر